

اللباب في علل البناء والإعراب

ومطابقه اللفظ للمعنى مستحسنة فأَمْ سَـا صفات من يعقل فجمعت جمع السلامة لوجهين .
أحدهما أَنْ سَـها جارية على أفعالها فكما تقول (يسلمون) تقول (مسلمون) .
والثاني أَنَّ سَـه هذه الصفات لَمْ سَـا اختصَّت بالعقلاء خصَّت بأفضل الجموع وأَمْ سَـا قوله
تعالى (رأيتُهم لي ساجدين) فَإِنَّ سَـه لَمْ سَـا وصفها بالسجود الذي هو من صفات من يعقل
أجراها مُجرى من يعقل وكذلك قوله (قالتا أتينا طائعين) وَإِنَّ سَـما تُذَيَّ سَـ (قالتا)
وَجُمِعَ (طائعين) لثلاثة أوجه .
أحدها أَنَّ سَـ السموات والأرض جمع في المعنى فجاء بالحال على ذلك .
والثاني أَنَّ سَـ المراد (أتينا ومن فيها طائعين) وغلَّاب المذكَّر .
والثالث أَنَّ سَـ المراد (أهل السموات والأرض) .
وأَمْ سَـا (العشرون) وإلى (التسعين) فَجُمِعَ جَمْعَ السلامة لوقوعه على من يعقل وما
لا يعقل وغلَّاب فيه من يعقل وليس بجمع (عِشْر) على التحقيق لأنَّ سَـ العشر من أظماء الإبل
وهذا العدد لا يخصُّ الأظماء وَإِنَّ سَـما هو لفظ مرتجل للعدد